التجربة النقدية مع النصوص السردية الشعبية

د/ نبيلة بلعبدي
جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف-الجزائر

كثيرًا ما يُنظر إلى النصوص السرديّة الشعبية إلى أنها ليست أكثر من ثرثرة عجائز لا معنى لها يراد من ورائها التسلية لا غير، وهي تفتقر إلى الأدبية، نودّ من خلال هذه المداخلة تغيير هذه المفاهيم الضيّقة بعرض تجربة نقدم من خلالها قصّة شعبية من منطقة الشلف نحللها تحليلا مورفولوجيا وذلك باستخراج وظائف بروب، ثم تحليلا سيميائيا نحدد من خلاله الأدوار العاملية للوضعية الافتتاحية والختامية ومتن القصة إضافة إلى المربع السيميائي الذي يجمع كل المتناقضات والمتضادات الموجودة في النص ،ونخلص في الأخير إلى قراءة القصة قراءة أنثروبولوجية داخلية تكشف عن الرموز الثقافية والحياة الاجتماعية التي تعبر عن طموحات وآمال وأحلام المجتمع.

الكلمات المفتاحية: النقد ;النصوص السردية الشعبية ;الخطاب السردي

إنّ النصّ السرديّ الشفوي خطاب سردي أثبت استجابته للتحليل وفق المناهج النقدية المطبقة على النصوص الفصيحة، وبالتالي هو خطاب أدبي له من الفنية والأدبية على غرار النص الفصيح، إضافة إلى أنّ المنهج الأنثروبولوجي يكشف واقعا تاريخيا موغّلا في القدم، يحمل بين طيّاته بقايا معتقدات وأساطير وعادات في أجواء لا تختلف عن أجواء ألف ليلة وليلة.

نحاول من خلال هذه التجربة أن نتعامل مع هذه النصوص الشفوية مثل التعامل مع النصوص الأدبية المكتوبة وذلك بدراسة بنائها العام باستخدامها للمنهج السيميائي البنيوي، وقد حاول الكثيرون عدم التوقف عند تدوين الحكايات والأساطير فحسب، إنما دراسة شكلها وهيكلها والغوص في أعماقها، وها هو (كلود ليفي ستروس) يعرض تقنية تحليل الأسطورة بقوله: "تحلل كل أسطورة تحليلا مستقلا مع محاولة التعبير عن تتابع الأحداث بأقصر الجمل الممكنة، ثم تدون كل جملة على بطاقة تحمل رقما يطابق مكانها في الحكاية، يلاحظ عندئذ أن كل بطاقة تتألف من تخصيص محمول الموضوع".[1]

كما قام (فلاديمير بروب) بتحليل الخرافات العجيبة الروسية اعتمادا على العلاقات القائمة بين مكوناتها مسميا محاولته هذه "مورفولوجيا" ومكونات الخرافة "وظائف".[2]

وبعد ذلك نحاول الاستعانة بالمنهج الأنثروبولوجي أن الغرض من وجود الحكاية الشعبية هو الثورة والتمرد على بعض السلوكات والمعتقدات الاجتماعية أو محاولة إثباتها وإثبات بعض القيم والعادات الاجتماعية، أو إبراز الحياة الثقافية ومحاولة الحفاظ عليها و"الأنثروبولوجيا) هي كلمة يونانية مركبة من لفظين (ANTHROPOS)تعني إنسان، و (LOGOS)تعني علم، أي علم دراسة الإنسان.[3]

أما الفرع المتخصص بدراسة التراث الثقافي للإنسان فهو يسمى "الأنثروبولوجيا الثقافية" التي "تقوم بدراسة نشاطات الإنسان الثقافية لتصل إلى دراسة الجوانب الاجتماعية". [4]

وقد وقع اختيارنا للحكاية الخرافية كونها غنية وتتوفر على أغلب العناصر التي يختص بدراستها المنهجان السيميائي والأنثروبولوجي، وسنتبع في تحليلنا للحكاية الطريقة التي استعملها الدكتور "عبد الحميد بورايو" في تحليله السيميائي لنماذج من حكايات ألف ليلة وليلة. (5)

امحمد بن السلطان[*]

تبدأ الحكاية بخروج امحمد ابن السلطان إلى الصيد رفقة خادمه، وعند شعورهما بالجوع أرسل خادمه ليقلي له حجلة في بيت ما، وأثناء قيامه بالقلي ظهرت أمامه فتاة رائعة الجمال تدعى "عيشة الزين" أطال النظر إليها حتى احترقت الحجلة، فبكى وخاف أن يقتله سيده فساعدته عيشة الزين حيث صنعت له حجلة من العجين ثم قامت بقليها، وعندما تذوقها ابن السلطان اكتشف أنها ليست الحجلة التي اصطادها وقال للخادم : "الصفة صفة حجلة والبنة بنة عجنة". فروى له الخادم عن سبب احتراقها، عندئذ قرر ابن لاسلطان الزواج من هذه الفتانة، فخطبها من عند أهلها. وأخبر أهله وأقام العرس سبعة أيام.

كان لعيشة الزين ابنة عم صلعاء وبشعة عيرتها أمها بزواج عيشة الزين وبوارها، ومكنتها من حيلة تقضي من خلالها على العروس وتذهب مكانها. حيث ذهبت ابنة العم مع عيشة الزين مرافقة لها في الهودج وأخذت معها فطيرا شديد الملوحة وأخذت الماء أيضا، وفي الطريق كانت تتناول الفطير المالح وتشرب الماء. وتعطي للعروس كذلك منه ولما كانت تطلب العروس الماء، كانت تطلب منها ابنة عمها خمارها مقابل الماء، وفي مرة أخرى طلبت فستانها، وفي الأخير اقتلعت لها عينيها وأسقطتها من أعلى الجبل، وارتدت ملابسها حتى يظن الجميع أنها العروس وذهبت مكانها.

عند وصولها رآها ابن السلطان ودهش لذمامتها فكرهها وغضب منها، أما عيشة الزين فقد تحولت إلى حمامة كانت تذهب دوما إلى حديقة ابن السلطان وتسأل الحارس عن حال ابنة عمها مع امحمد بن السلطان فكانت تقول :"جنان يا جنجان، يا غارس الخوخ والرمان، كي راهي عيشة الزين عند امحمد ولد السلطان". فعند ما كان يخبرها بأنها في أحسن الأحوال كانت تبكي وكان الرعد يقصف والرياح تعصف والأمطار تسقط، وعندما عادت مرة أخرة لطرح السؤال نفسه، أخبرها أنها في أسوأ حال لا تكف عن البكاء وهي غير مرغوب فيها، حينئذ فرحت الحمامة وأشرقت الشمس وتساقطت القطع الذهبية من أجنحتها.

دهش الحارس لما رآه وأخبر ابن السلطان، فذهبا معا إلى الحديقة وسمع ابن السلطان الحوار الذي دار بين الحارس وبين الحمامة، فتمكن من القبض عليها ووضعها في قفص داخل غرفته، فكان كلما استلقى على سريره أخرج الحمامة ووضعها على صدره ولاعبها.

لكن الصلعاء غارت منها وذبحتها وألقت بأمعائها وراء سور البيت. واستبدلتها بحمامة أخرى من الحمام العادي، وعندما أتى ابن السلطان ليلاعبها طارت، أما تلك الأمعاء التي ألقت بها زوجة ابن السلطان خارج السور فقد نبتت على شكل قرع من النوع الكبير.

استفاد كل الناس من القرع إلا خادمة فقيرة قصدت ابن السلطان وطلبت منه أن يعطيها القرع، فأعطاها آخر وأكبر حبة حيث كان حجمها يضاهي حجم الإنسان، وطلب منها أن تحتفظ بالبذور كي يغرسها، ولما أخذتها إلى بيتها

جلبت الفأس لتقطيعها نظرا لكبر حجمها، وإذا بها تسمع صوت الفتاة عيشة الزين ينبعث من داخل الحبة طالبا منها عدم إيلامها، فاندهشت وجلبت السكين وبدأت تقطع القرع بتأن وإذا بها تجد الفتاة الفتانة داخلها تضيء بنورها وبشعرها الذهبي والفضي فأخبرتها بقصتها وخبأتها عندها.

عندما حان وقت الغرس، توجه امحمد ابن السلطان إلى بيت الخادمة طالبا منها بذور القرع، فأخبرته أنها لم تجد داخلها بذورا إنما فتاة ذات جمال فتان، وأعلمته أنها المرأة التي خطبها، وأن زوجته هي ابنة عمها، فخطبها من عندها وأقام العرس.

وحين وصولها إلى بيته نالت الزوجة المزيفة جزاء ما فعلته وعاقبها ابن السلطات بالقتل إذ ربط لها كل رجل مع جمل، وتوجه كل جمل إلى وجهة وشقت إلى نصفين.

المسار السردي للوضعية الافتتاحية والختامية:

تبدأ الوضعية الافتتاحية لهذه الحكاية بخروج امحمد بن السلطان رفقة خادمه امحمد بن العجوز لصيد الحجل، وبعد ذلك رغبتهما في أكله، إلا أن ابن السلطان لم يتمكن من أكل الحجلة لأنها احترقت، فنتج عن هذا الوضع "نقص".

ترتب عن هذا الوضع الأخير اضطراب وهو خوف الخادم من القتل لأنه تسبب في حرق الحجلة بإمعانه النظر في الفتاة الجميلة عيشة الزين. عندئذ يتلقى مساعدة متمثلة في صنع عيشة الزين لحجلة من العجين ثم قليها حتى ينجو الخادم من القتل، فنتج عن هذه الوضعية ثنائية : تلقي مساعدة/قضاء على النقص.

وعندما قدمت الحجلة المصنوعة لابن السلطان اكتشف أنها ليست الحجلة المصيدة، فما كان على الخادم إلا أن يخبره بالحقيقة كاملة، أدى هذا إلى قرار ابن السلطان اتخاذ عيشة الزين زوجة له نظرا لما اتصفت به من حسن وجمال فتان. فخطبها وأقام العرس.

وتقوم الوضعية الختامية على وظيفتي "انتصار" و"عقاب"، إذ أنقذت المرأة الخادمة عيشة الزين بإخراجها من جوف القرع، وعادت إلى هيئتها الإنسانية وحياتها الطبيعية، وبعد أن علم ما فعلته بها ابنة عمها وما حدث لها، عوقبت الزوجة المزيفة بالقتل، وبالتالي تحققت وظيفة "عقاب".

تطرح هذه الحكاية رذيلة الغيرة والحسد الشائعة في كل المجتمعات حيث جعلت من الزواج قيمة إيجابية وسلبية في ذات الوقت، فبسبب الغيرة أصبح هذا الزواج سلبيا إذ تسبب في عذاب عيشة الزين وعدم رضا ابن السلطان بابنة عمها الصلعاء الذميمة، لكن هذه الوضعية لا تدوم ولا يدوم فعل الحسد فيصبح الزواج سببا في السعادة والاستقرار عندما تعود عيشة الزين لابن السلطان.

البنية الفاعلية للوضعيتين الافتتاحية والختامية :

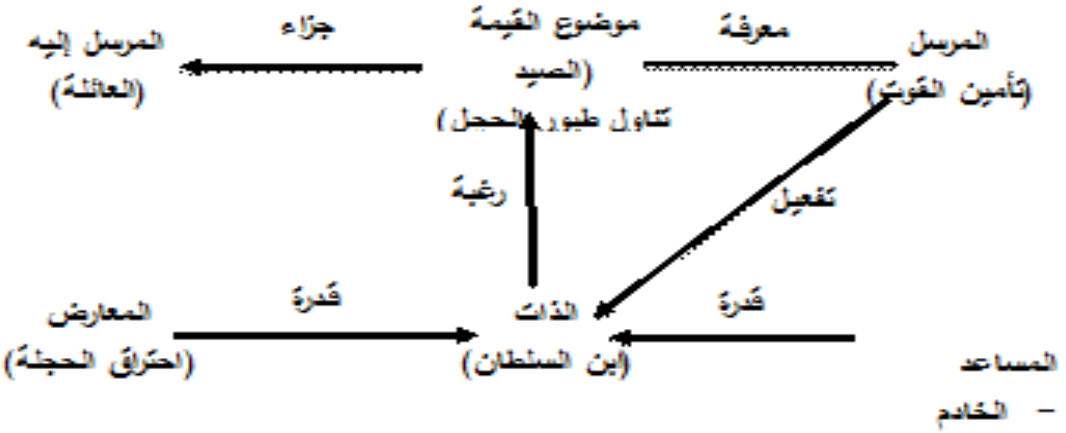

وأمّا الوضعية الختامية نمثّلها بالبنية الفاعلية الاتية:

(1)

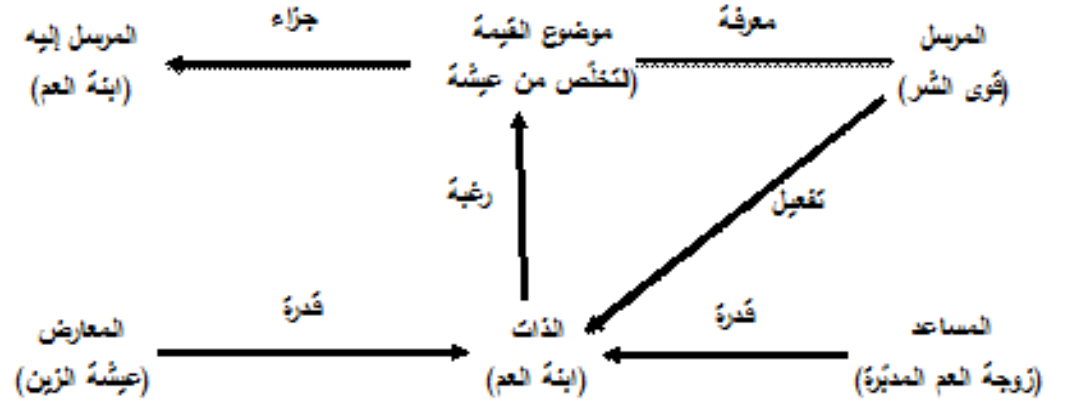

نمثل للوضعيتين الافتتاحية بالبنية الفاعلية الآتية :

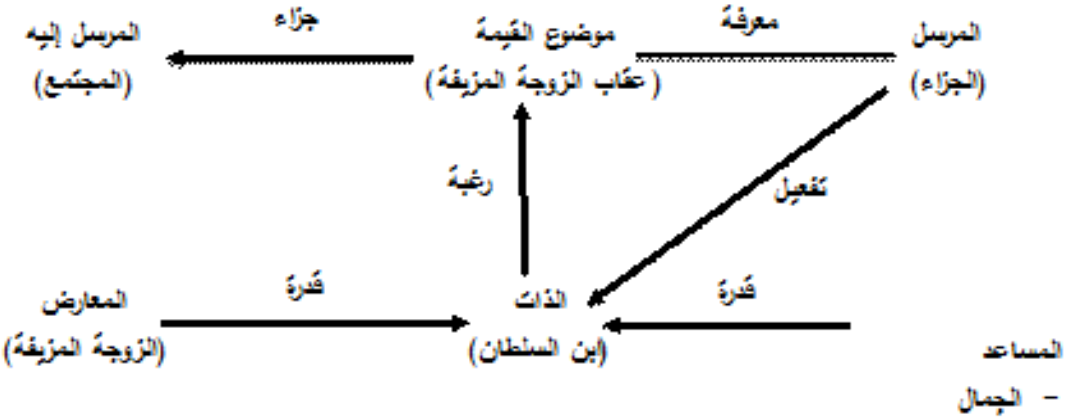

عبرت البنية الافتتاحية عن خروج امحمد بن السلطان وخادمه إلى الصيد، وعن رغبتهما في أكل حجلة مقلية، ولكن الحجلة احترقت أثناء القلي نظرا لانشغال الخادم بالنظر إلى الفتاة الحسناء عيشة الزين، وخشية من مقتل الخادم قامت عيشة الزين بصنع حجلة من العجين ثم قليها في الزيت وقدمتها للخادم كي يقدمها لسيده، ولما اكتشف ابن السلطان أن الحجلة مزيفة وليست حقيقية واستفسر عن الأمر أخبره الخادم بالحقيقة، فقرر الزواج من هذه الفتاة الفتانة وأقام العرس.

أما البنية الختامية فقد عبرت عن عودة عيشة الزين إلى ابن السلطان بعد أن فقدها واستبدلت له بزوجة مزيفة، وبعد أن أنقذتها الخادمة بإخراجها من جوف حبة القرع، ورد الاعتبار للبطلة الحقيقية، فأخذت مكانها الأصلي وكان قتل الزوجة المزيفة عقابا يهدف إلى إنصاف المظلوم ومجازاة الظالم، وهذا ما تهدف إليه معظم الحكايات الشعبية.

المسار السردي لمتن الحكاية :

توضح المسار السردي لمتن الحكاية من خلال الجدول الآتي :

المقاطع	الأصناف	*الوظائف*	ملخص الجمل السردية
1	اضطراب	نقص	شعرت زوجة العم وابنتها بالغيرة تجاه عيشة الزين التي ستتزوج.
	تحول	خدعة	اتفقت الأم وابنتها على نصب مكيدة لعيشة الزين
	حل	انتصار	نجحت ابنة العم في خداع عيشة الزين
2	اضطراب	إساءة	اقتعلت ابنة العم لعيشة الزين عينيها ورمتها من أعلى الجبل
	تحول	تغير	تحولت عيشة الزين إلى حمامة كانت تذهب إلى حديقة وتسأل الحارس عن حال ابنة عمها مع ابن السلطان
		نقص	بكت الحمامة لحسن حال ابنة عمها وتغير الجو إلى الأسوأ
		إصلاح	فرحت الحمامة لسوء حال ابنة عمها ابن السلطان وتغير الجو إلى الأحسن.
		إخبار	أخبر الحارس ابن السلطان بما شاهد وسمع
		مواجهة	شاهد ابن السلطان الحارس وهو يكلم الحمامة
		مهمة	حاول الحارس وابن السلطان القبض على الحمامة

	حل	مهمة ناجزة	تمكن ابن السلطان من القبض على الحمامة
3	اضطراب تحول حل	إساءة خداع إصلاح	ذبحت الزوجة المزيفة الحمامة وألفت بأمعائها وراء السور استبدلت الزوجة المزيفة الحمامة بأخرى تمكنت الحمامة من الظهور في شكل خضر القرع الذي انتفع به كل الناس
4	اضطراب تحول حل	نقص إصلاح اكتشاف نجدة	احتاجت الخادمة الفقيرة إلى القرع تحصلت الخادمة على القرع اكتشفت الخادمة عيشة الزين داخل القرع أنقذت الخادمة عيشة الزين وأخرجتها من جوف القرع
5	اضطراب تحول حل	خروج اكتشاف عقاب وزواج	خرج ابن السلطان قاصدا بيت الخادمة طالبا بذور القرع اكتشفت ابن السلطان أن الفتاة هي المرأة التي خطبها وأن زوجته مزيفة عاقب ابن السلطان الزوجة المزيفة بالقتل وتزوج من عيشة الزين

البنيات الفاعلية لمتن الحكاية:

(1)

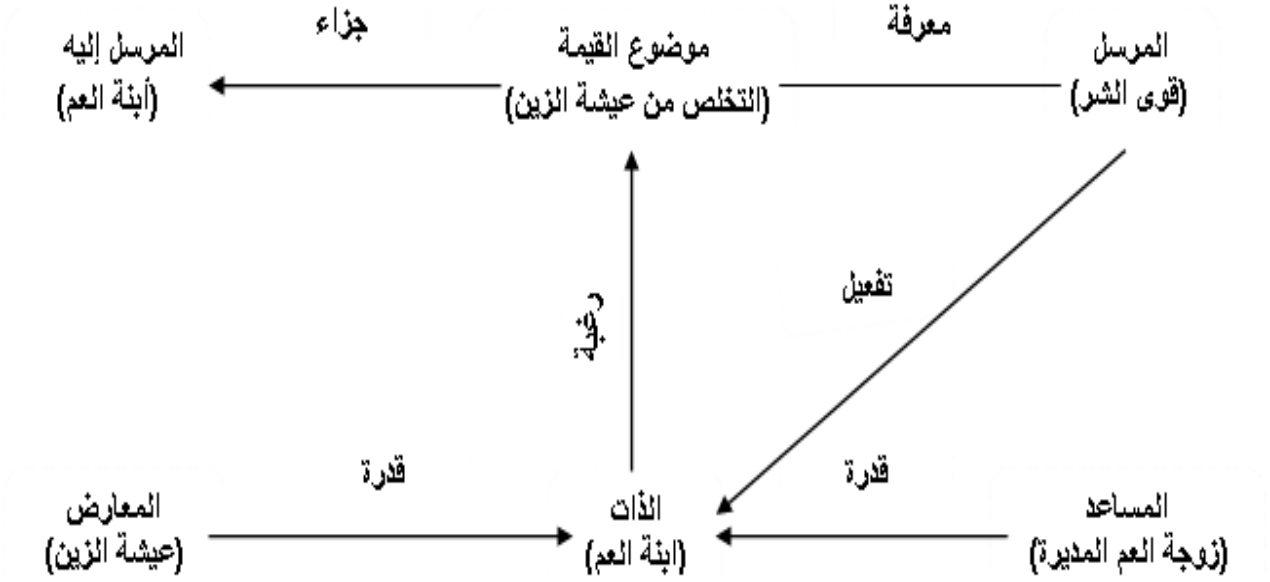

(2)

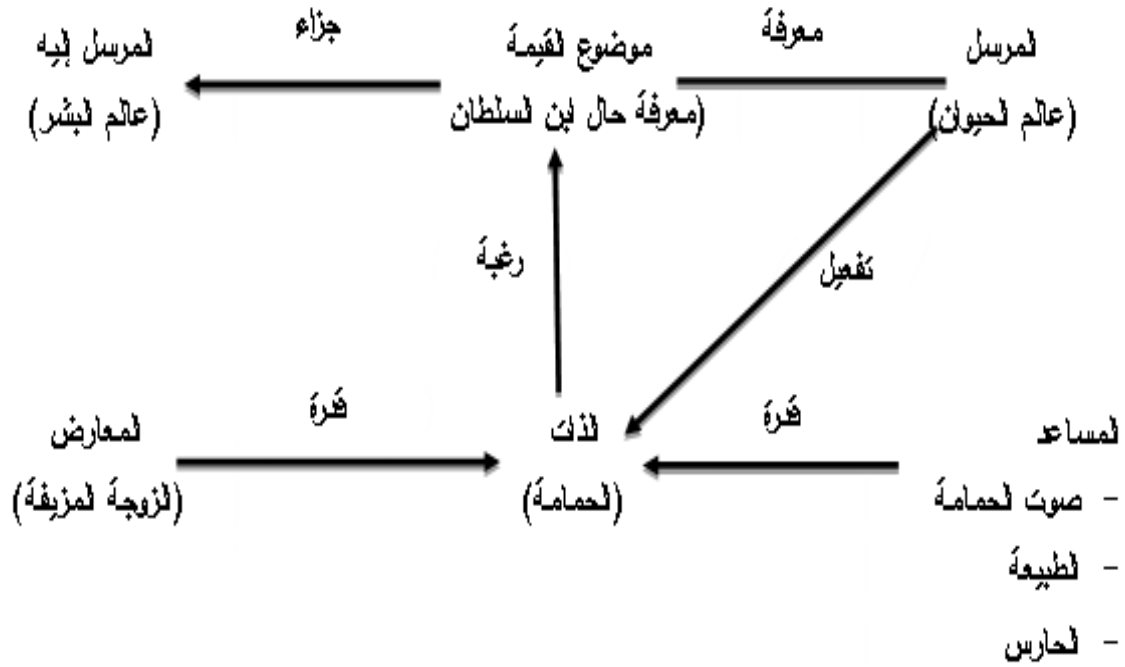
المرسل
(عالم الحيوان)
معرفة
موضوع القيمة
(معرفة حال ابن السلطان
جزاء
المرسل إليه
(عالم البشر)
تفعيل
رغبة
المساعد
- صوت الحمامة
- الطبيعة
- الحارس
قدرة
الذات
(الحمامة)
قدرة
المعارض
(الزوجة المزيفة)

(3)

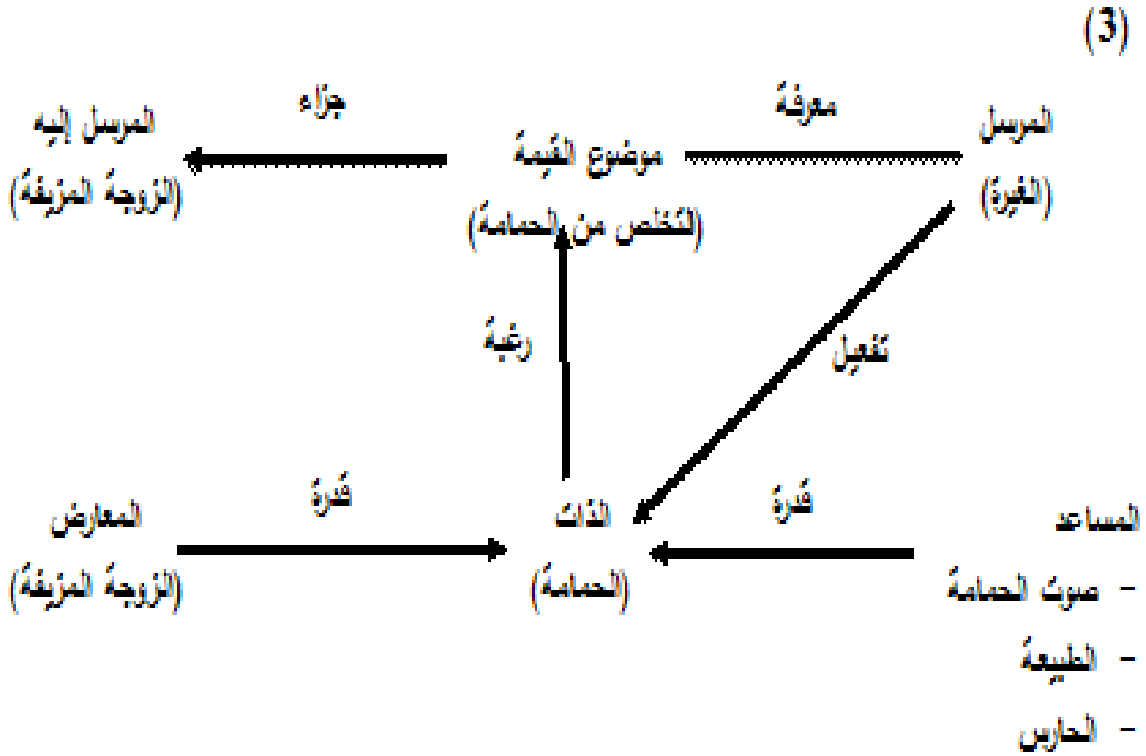
المرسل
(الغيرة)
معرفة
موضوع القيمة
(التخلص من الحمامة)
جزاء
المرسل إليه
(الزوجة المزيفة)
تفعيل
رغبة
المساعد
- صوت الحمامة
- الطبيعة
- الحارس
قدرة
الذات
(الحمامة)
قدرة
المعارض
(الزوجة المزيفة)

(4)

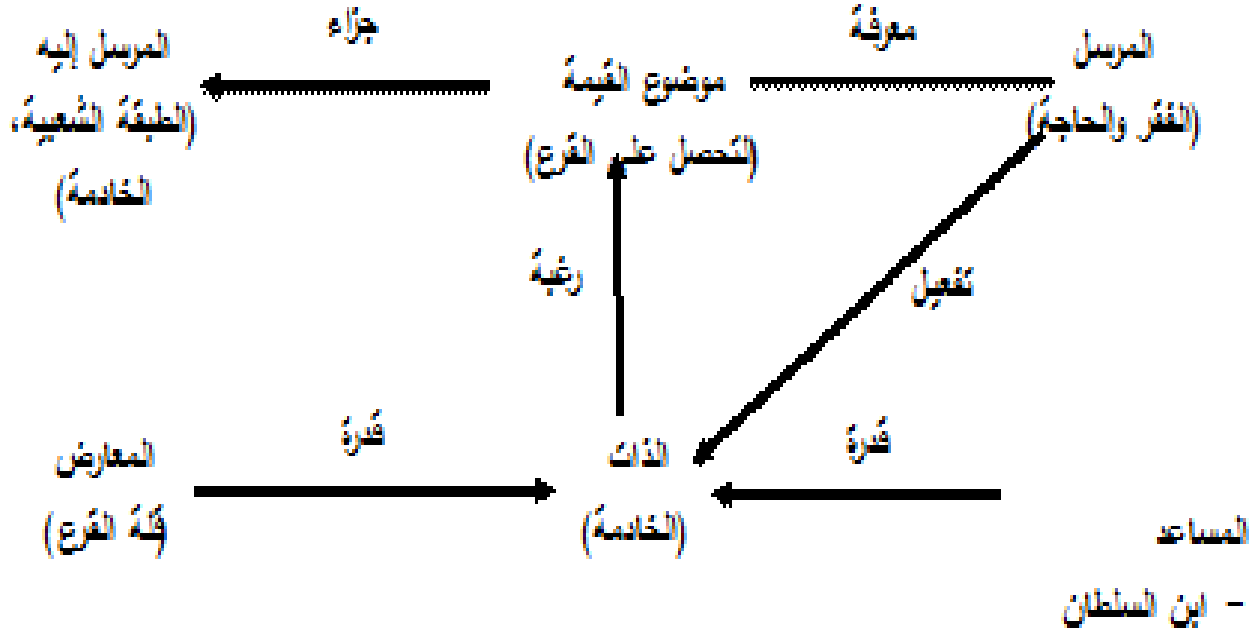
المرسل
(الفقر والحاجة)
معرفة
موضوع القيمة
(التحصل على الفرع)
جزاء
المرسل إليه
(الطبقة الشعبية،
الخادمة)
تفعيل
رغبة
الذات
(الخادمة)
قدرة
قدرة
المعارض
(قلة الفرع)
المساعد
- ابن السلطان

(5)

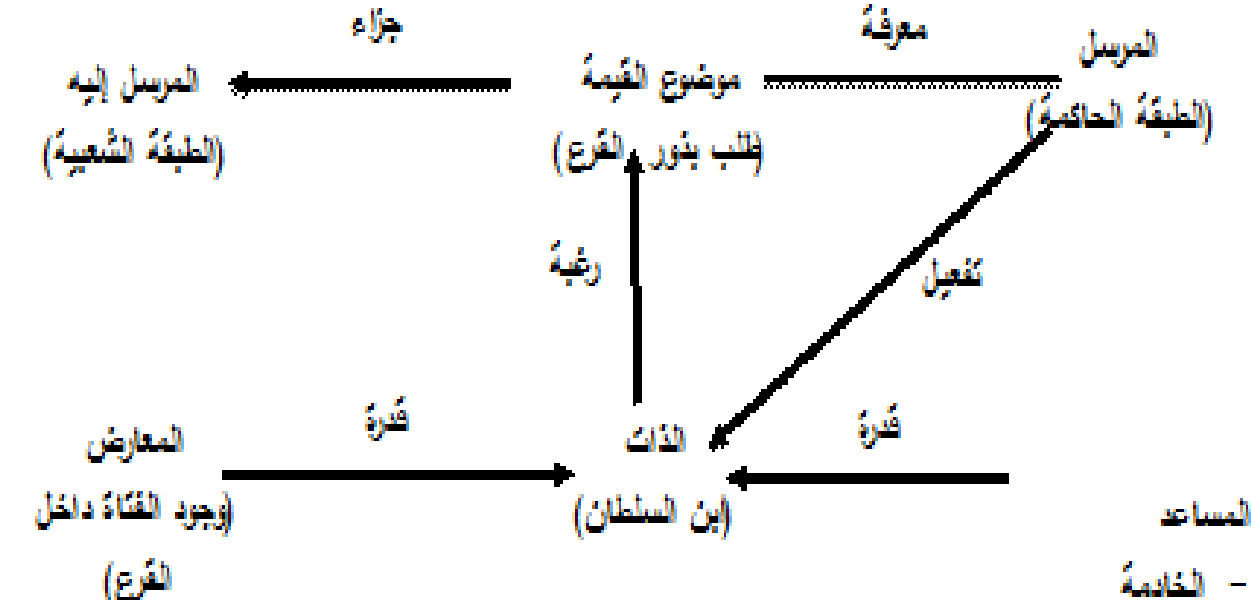
المرسل
(الطبقة الحاكمة)
معرفة
موضوع القيمة
(طلب بذور الفرع)
جزاء
المرسل إليه
(الطبقة الشعبية)
تفعيل
رغبة
الذات
(ابن السلطان)
قدرة
قدرة
المعارض
(وجود الفئاة داخل
الفرع)
المساعد
- الخادمة

في البداية نشير إلى أن متن الحكاية مكون من خمس برامج سردية يمثل البرنامج السردي الأول الممثل في البنية الفاعلية رقم (1) : تخلص ابنة العم الصلعاء الذميمة من عيشة الزين والذهاب مكانها.

أما البرنامج السردي الثاني الممثل في البنية الفاعلية رقم (2) فقد بين أن عيشة الزين المتحولة إلى حمامة مرتبطة بموضوع القيمة المتمثل في رغبتها في معرفة حال ابن السلطان مع ابنة عمها. وقد ساعدها في ذلك الصفة الإنسانية التي تميزت بها وهي الكلام وتعاطف الطبيعة معها.

وقد عبر البرنامج السردي الثالث الممثل في البنية الفاعلية رقم (3) عن تعرض الحمامة لإساءة، حيث استطاعت الذات (الزوجة المزيفة) أن تتصل بموضوع القيمة (التخلص من الحمامة) عن طريق ذبحها بعد أن كانت منفصلة عنه، لكن الحمامة قاومت إساءة لزوجة المزيفة بفعل القوة السحرية المكنونة فيها وبالتالي أصلحتها جزئيا بظهورها في شكل خضر القرع.

ونجد البرنامج السردي الرابع الممثل في البنية الفاعلية رقم (4) وبعد تحول الحمامة من عالم الحيوان إلى عالم النبات حيث أصبحت خضر القرع واستفاد منه كل الناس، ذهاب الذات (الخادمة) بدافع الرغبة في تحقيق موضوع القيمة وهو التحصل على القرع ساعدها في ذلك قبول السلطان منحها إياها.

أما البرنامج السردي الخامس الممثل في الترسيمة الأخيرة، فقد أصلحت الإساءة وحلت كل العقد وعادت الزوجة الحقيقية لابن السلطان، فكان موضوع القيمة هو قتل الزوجة المزيفة، وكان الفاعل هو ابن السلطان، واتصل هذا الأخير بموضوع القيمة الأساسي الذي هو الزوجة الحقيقية (الفتاة الحسناء).

نستنتج من خلال متن الحكاية أن البطل محمد بن السلطان كان منفصلا عن البطلة الضحية عيشة الزين، وكان يحاول الاتصال بها، إلا انه لقي معارضين تمثلا في ابنة عم العروس وأمها، ومساعدين تمثلوا في العروس وعائلتها وعائلته والخادم والخادمة.

كما اجتمع في البطلة الضديدة (الزوجة المزيفة) صفات شريرة جعلتها تقوم بالفعل بدافع الرغبة والقدرة والغيرة، كما نكتشف في الحكاية تواطؤ غير إرادي من قبل البطلة الضحية مع البطلة الضديدة حينما مكنتها من تناول الفطير المالح وإعطائها لملابسها مقابل الماء، فحدث التحول من هيئة إنسانية إلى هيئة حيوانية (حمامة) اتصلت بالبطل ثم انفصلت عنه لتتحول إلى هيئة نباتية (خضر القرع). وهذه التحولات ماهي إلا مساعدة البطلة الضحية للاتصال من جديد بالبطل ابن السلطان.

وتستعيد الحكاية توازنها وتحل كل العقد باتصال البطل بالبطلة الضحية وانفصاله عن البطلة الضديدة.

التحليل الأنثروبولوجي :

من خلال القراءة لأحداث القصة نتبين وجود عالمين متقابلين من حيث أسلوب المعاش، حيث بدأت الأحداث في المتوالية الأولى بخروج محمد بن السلطان إلى الصيد، بينما نجد اهتمامه بالزراعة وتهجين البذور في المتوالية الأخيرة من الحكاية.

ففي بادئ الأمر اصطاد حجلة ثم احترقت، ثم خطب فتاة تحولت إلى حمامة، وتحولت الحمامة بدورها إلى خضر القرع، ونظرا لاستفادة الناس من القرع، أصبح ابن السلطان يهتم بالزراعة ويحتفظ بالبذور كي يغرسها، غير أنه وجد داخل حبة القرع فتاة فتانة، وهي ترمز إلى العطاء والإنجاب والخصوبة والحياة السعيدة، وكأن الأرض ستعطي للمهتمين بها ما أعطته لابن السلطان، امرأة لا مثيل لها من الحسن والطيبة، فما عليهم إلا أن يخدموها كي تجود عليهم، وفي هذا دليل على "الانتقال من حياة الصيد إلى حياة الزراعة، ومن حياة فردية غير خاضعة للنظام إلى حياة اجتماعية منظمة"[6] وبالتالي تحول الإنسان إلى مزارع، وهذا ما وفر عليه عناء الصيد والجمع وبذل الجهد وأكسبه ربح الوقت وتأمين الغذاء[7].

ومن جهة أخرى يبدو لنا ذلك الصراع القائم بين الرجل والمرأة وانتصار الرجل في الأخير، وهو ما يعبر عنه بالانتقال من النظام الأموسي إلى النظام البطريكي، أو من سلطة المرأة إلى سلطة الرجل، حيث لعبت المرأة دورا بارزا في تغيير مصير عيشة الزين مع ابن السلطان بدء بزوجة العم وابنتها الصلعاء، إذ أوقعتا بعيشة الزين وخدعتا ابن السلطان، ثم معارضة هذا الأخير للزوجة المزيفة بعدم رضاه بها، وتعود سلطة المرأة من جديد عندما تذبح الحمامة التي كانت تمثل الرمز الأنثوي لعيشة الزين.

بينما في المتوالية الأخيرة أصبحت المرأة عاملا مساعدا تمثل في الخادمة الفقيرة، وموضوع القيمة تمثل في الفتاة عيشة الزين، وتحققت سلطة الرجل من خلال قتل ابن السلطان للزوجة المزيفة وبالتالي نستنتج ملامح الانتقال من السلطة الأنثوية إلى السلطة الذكورية من خلال تحقق هذا العقاب.

كما تحاول هذه الحكاية أن تثبت بعض العادات والتقاليد من خلال ذكر العادات المتعلقة بالخطبة والزواج، تمثلت في خطبة ابن السلطان لعيشة الزين، ثم إبلاغ أهله وأهلها والقيام بالعرس سبع أيام، ثم ذهاب ابنة العم مع العروس مرافقة أو "قوادة" في الهودج، وقد قمنا بدراسة عادات وتقاليد الزواج في منطقة الشلف حيث ظهرت ملامح من عادات المنطقة في هذه الحكاية* ولطالما اهتم الأنثروبولوجيون بداسة نظام الزواج لأنه أساس موضوع القرابة.[8]

ومن زاوية أخرى يلاحظ عدم رؤية امحمد بن السلطان لعيشة الزين، إنما اكتفى بما سمعه عنها من حسن صورتها، وكانت عاقبة هذا التصرف هي استبدال الزوجة الحقيقية بأخرى مزيفة وذميمة، وكان هذا سببا في تغير مجرى الأحداث وتأزمها وعدم عودة الزوجة الحقيقية إلا بعدما مرت بعدة مراحل مأساوية، ولقد أشرنا من قبل أن بعض عائلات مجتمع الشلف وخاصة القاطنين بالأرياف يحرمون رؤية الخاطب لمخطوبته، وتصور لنا هذه الحكاية تمرد المجتمع على هذه العادة التي قد تؤدي إلى ما لا يحمد عقباه، فلو رأى ابن السلطان عيشة الزين لاكتشف في الحين أن من زفت إليه ليست الزوجة المقصودة. ولو حصلت الرؤية لحصل التوافق بين الطرفين، وحتى الدين الإسلامي يسمح برؤية الخاطب لمخطوبته لتفادي الضرر، وهذا بدوره سيسهم في تحقيق بعض الشروط النفسية باعتبار أن الرؤية رسول القلب بين الرجل والمرأة.

ونجد في هذه الحكاية عقاب السلطان للزوجة المزيفة بربط كل رجل مع جمل، وسيق كل جمل في اتجاه فشقت نصفين، وربما كان هذا العقاب ساري المفعول في زمن مضى ليؤخذ من قانون العقوبات الحقيقي.[9]

الهوامش:

(1) كلود ليفي ستروس، الأنثروبولوجيا البنيوية، ترجمة : مصطفى صالح، دمشق، 1977، ص 249 ، 250.

(2) ينظر : فلاديمير بروب، مورفولوجية الخرافة، تر: إبراهيم الخطيب، الشركة المغربية للناشرين المتحدين، ط1، الدار البيضاء، 1986، ص 7.

(3) ينظر : محمد حسن غامري، مقدمة في الأنثروبولوجيا العامة، الجزائر، 1990، 1991، ص 13.

(4) علي جباوي، الأنثروبولوجيا الاجتماعية، دمشق، 1981، 1982، ص 4.

(5) ينظر : عبد الحميد بورايو، المسار السردي ونظام المحتوى، دراسة سيميائية لنماذج من حكايات "ألف ليلة وليلة"، رسالة دكتوراه، مخطوط، جامعة الجزائر، معهد اللغة العربية وآدابها، 1995، 1996.

* روتها خيرة بلعبدي بتاريخ جانفي 1999، ينظر الملحق ص 74.

(6) عبد الحميد بورايو، البطل الملحمي والبطلة الضحية في الأدب الشفوي الجزائري، الجزائر، 1998، ص 107.

(7) ينظر : عاطف وصفي، الأنثروبولوجيا الثقافية، دار الطباعة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1971، ص 225.

(8) ينظر : محمد حسن غامري، مقدمة في الأنثروبولوجيا العامة، ص 73.

(9) ينظر : فريدريش فون ديرلاين، الحكاية الخرافية... ص 126.